

البرهان في علوم القرآن

ومنه تقديم لفظ الضرر على النفع في الأكثر لأن العابد يعبد معبودا خوفا من عقابه أولا ثم طمعا في ثوابه .

وحيث تقدم النفع على الضرر فلتقدم ما يتضمن النفع وذلك في سبعة مواضع ثلاثة منها بلفظ الاسم وهي في الاعراف والرعء وسبأ وأربعة بلفظ الفعل وهي في الأنعام ما لا ينفعنا ولا يضرنا وفي آخر يونس ما لا ينفعل ولا يضرك وفي الأنبياء ما لا ينفعكم شيئا ولا يضركم وفي الفرقان ما لا ينفعهم ولا يضرهم .

أما في الأعراف فلتقدم قوله من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل فلنضل الهداية على الضلال وبعد ذلك لاستكثر من الخير وما مسنى السوء فقدم الخير على السوء وكذا قدم النفع على الضرر .

أما في الرعد فلتقدم الطوع في قوله طوعا أو كرها .

أما في سبأ فلتقدم البسط في قوله يبسط الرزق لمن يشاء ويقدر .

وفي يونس قدم الضرر على الأصل ولموافقة ما قبلها فإن فيها ما لا يضرهم ولا